هذه خطبة جناب ابراهيم افندي الاحدب عند فتح المدرسة الحربية الرشيدية في بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم من فنون اللغات والمعارف. واوجدنا في عصر جديد تفننت فيه الالسن على افنان العلوم بما استحسنه كل عارف واحلي واسلم على من اخذ عنه علم الدنيا والدين وعرف بكلامه الجامع طريق الوصول الى علم اليقين. سيدنا محمد اشرف من نطق بالضاد وارتوى بمورد حِكَمه فؤاد كل هاد. وعلى جميع اخوانه من الانبيا والرسل الكرام. وآله وصحبه السادة الاعلام. واضرع برفع يد الخضوع والابتهال. الى باري البرايا ذي الجلال. ان يديم بالعز والتوفيق الخلافة العثمانية. ويسبغ ظل انعامها الوارف على جميع البرية. ويؤيد عز اقتدارها ويهدي بنار مجدها الى سواء السبيل. ويجعل كل دقيق من فضلها في عين العدو اعظم جليل ويخلد النصر والفتح المبين بموازرة الحامي حوزتها مولانا امير المؤمنين. ظل الله الظليل على العالم. وخليفته الاعظم على عموم بني آدم. السلطان الغازي عبد الحميد خان. ابن السلطان الغازي عبد المجيد ساكن الجنان. اللهم ادم نصره ونصر جيشه كرم في كل وجهة. ونفذ سهام افكار وزرائه في اغراض دولته. واجعلها دائماً نافذة في نحر من يحول دون حوله وقوته. ما ابرقت سماء الاقلام تباريج البيض لخدمة الملك في طاعة باريها. واستقلت عوامل الحرب لتنفيذ امرها في حالها واعمي ماضيها. اما بعد. فان فنون الادب والمعارف يزين بها المرء تقليد فضله باعظم الطارف لا سيما انواع الالسنة واللغات. التي يصعد بها في كل آن آية

فضلاً

فضلاً

عن ارتقائه من دقائق الفضل درجات ومن مشهور الامثال منقول من ان كل لسان بانسان. وهكذا فنون الحرب التي يتنافس الآن فيها المتنافسون. ويتبارعون فيها هم السابقون الى الرتب العالية واولئك هم المقربون. ولا يبعد ان يكون تحصيلها الآن من فروض العين حيث يكون بها امنع حاجب ان تصاب الدولة من ناظر العدو بعين. وقد سهلت لنا ذلك دولتنا العلية من جملة ما لها علينا من الانعام. فوضعت لها قوانين جعلت فوائدها بالتقريب على طرف الثمام. فانشأت مدارس يُدَرَّس فيها كل فن مفيد. مما هو خليق بالاعتبار في هذا العصر الجديد من قواعد اللغة الجليلة العثمانية. والفارسية وما تمس اليه الحاجة من الالسن الاجنبية. وعلوم العربية كالنحو والتصريف. وانواع الكتابة وما يكون به لكتب التمدن تعريف. وفنون الحرب التي ابتدعها ابناء هذا الزمان وجعلوا لها شأنا ان من يبرع فيها على نجم من شان. حسبما تقتضيه روح هذا العصر ويحكم بالتمدن على كل مدينة ومصر. على انا أمة العرب. لنا القدح المعلى بفنون الادب. واباؤنا بمعارف المنقول والمعقول. لهم غرر مشهورة وحجول. ونا هم ما كان في الامارة الاموية وما بعدها من الخلافة العباسية. من التنافس بنفائس العلوم. ونقول من جنى في رياضها ازاهر المنثور والمنظوم. وقد عادت لنا دولتنا العثمانية ما درس من ذلك الشرف. فاقامت معالم للعلوم تحف من النجاح باجل تحف. ولم يشغلها عنه تجيب ما نخشاه من نجاح اهل البادية ما تغاير من الاحوال الحاضرة بسعي الفئة الباغية في تكتيب الكتائب. وقد
[illegible] الجانب. واعداد العدد. وتواصل المدججين على علينا ذنب

Copyright © King Saud University